

## مؤسسة فريدريش إيبيرت



### في منطقة الشرق الأوسط والأدنى وشمال إفريقيا

## الحوار بين فئات المجتمع ودعم الديمقراطية الاجتماعية



### التصور والمهام

يرى قسم التعاون الإنمائي الدولي بمؤسسة فريدريش-إيبيرت أنه يلتزم التزاما خاصا بالمساهمة في دعم الديمقراطية والتنمية في بلدان إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وفي منطقة الشرق الأدنى/الأوسط، وشمال إفريقيا.

كما نرى أن واجبنا في المستقبل أن نساهم في:

- تعزيز البنى الديمقراطية عن طريق مشاركة أكبر عدد ممكن من فئات المجتمع،
- دعم الإصلاحات الاقتصادية وسياسة العدالة الاجتماعية،
- العمل على إرساء قيم أساسية مشتركة حول سياسة التطور الاجتماعي.

إن التحدي المطروح أمامنا يتمثل في ضرورة السعي من أجل تكييف مراكز الثقل الخاصة بعملنا وأدواته باستمرار في كل منطقة على حدة، بما يتناسب والتطور الاجتماعي في المنطقة المعنية.

### «سياسة التنمية، هي سياسة السلام في القرن الحادي والعشرين.»

أصبحت جملة ويلى برانت هذه هي النغمة الأساسية في عملنا اليومي.

تأسست مؤسسة فريدريش-إيبيرت عام 1925، وهي أقدم مؤسسة سياسية في ألمانيا، وتعد مؤسسة خاصة من مؤسسات المنفعة العامة، وتلتزم بالفكر الديمقراطي الاشتراكي. تحمل المؤسسة اسم فريدريش إيبيرت، أول رئيس مُنتخب ديمقراطياً للدولة الألمانية. كما تنفذ المؤسسة وصيته التي تنص على مواصلة التشكيل السياسي للحرية والتضامن والعدالة الاجتماعية. وتقوم المؤسسة على تنفيذ هذه المهمة من خلال البرامج التي تديرها، داخل ألمانيا وخارجها، في مجالات: التنقيف الديمقراطي، والتعاون الدولي، ودعم الطلاب، والبحث العلمي.

### الشرق الأوسط/الأدنى وشمال إفريقيا: منطقة غنية بالموارد والنزاعات

تشمل منطقة الشرق الأوسط والأدنى وشمال إفريقيا العالم العربي، وإيران، وإسرائيل، وتركيا (كحالة حدودية). وتعرف المنطقة نفسها عبر النزاعات: النزاع الدولي في العراق وهو آخرها، ونزاع إقليميان أساسيان - نزاع الشرق الأوسط حول الأرض، والنزاع الخاص بالهيمنة في منطقة الخليج - مع العديد من النزاعات الفرعية القومية وبين دول بعينها داخل المنطقة. وتتسم المنطقة بفوارق ضخمة فيما يتعلق بتوفر القوى العاملة ورأس المال والموارد الطبيعية ودخل الفرد الواحد.

كما أن النظم السياسية في هذه المنطقة - التي تموج بنزاعات ذات طبيعة خاصة، مقارنة بمناطق أخرى، ولا يزال التكامل بين بلدانها ضعيفا - تختلف اختلافا كبيرا عن بعضها البعض. وفي المقابل، تتميز المنطقة بتوافق كبير في اللغة والثقافة والدين، وتشابك تاريخي عميق.

تتمتع منطقة الشرق الأوسط/الأدنى وشمال إفريقيا بأهمية قصوى من المنظور الأوروبي والألماني. فألمانيا تتحمل مسؤولية تاريخية ومعنوية أصيلة تجاه دولة إسرائيل. ونظرا للقرب الجغرافي، فإن مصالح ألمانيا وأوروبا الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تلعب جميعها دورا هاما. ويُعد تأسيس شعبة الشرق الأوسط/الأدنى وشمال إفريقيا، في إطار قسم التعاون الإنمائي الدولي، تعبيراً عن الأهمية التي تتمتع بها المنطقة.

### الأهداف ومراكز الثقل



### الأهداف ومراكز الثقل

الهدف الذي تسعى إليه مؤسسة فريدريش-إيبيرت في عملها هو دعم التعددية والديمقراطية، ومساندة التطور الاقتصادي والاجتماعي الثابت والدائم، والمساهمة في وضع أسس لمعالجة أكثر استدامة للبيئة والموارد الطبيعية في المنطقة. ولمساواة المرأة ودعم حقوق الإنسان إجمالاً أهمية خاصة في هذا الصدد.

وهدف المؤسسة الذي حددته لنفسها المساهمة في التوصل إلى سلام مباشر بين إسرائيل والفلسطينيين، ووضع أسس لنظام أمني شامل بين إسرائيل والعالم العربي وإيران وتركيا.

فلن يتوفر ضمان دائم لأمن إسرائيل إلا بالتوصل إلى مصالحة عادلة وشاملة بينها وبين جيرانها. والسياسة البناءة، للاتحاد الأوروبي والتي تحظى بموافقة جميع أعضائه وتتسم بالمصادقية. منذ عام 1995 في إطار عملية برشلونة - يجب أن تدعم، على المدى البعيد، عملية المصالحة وحل النزاع هذه.

### أمثلة من عمل المشروعات

### تدريب الناخبين والناخبات الجدد في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية

بالتعاون مع المنظمة الفلسطينية الشريكة معهد الإعلام والسياسات الصحية والتنمية قامت مؤسسة فريدريش-إيبيرت بتنفيذ برنامج للتوعية والتعبئة بين صفوف الناخبين والناخبات الجدد في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

فتم خلال ثلاثة أشهر تنظيم 104 ورش عمل، شملت حوالي 4000 شاب وشابة بين سن 17 و 24 - أكثر من نصفهم نساء - ولقد عزم أكثر من 700 من المشاركين والمشاركات على التطوع للعمل كدعاة للديمقراطية والانتخابات، للحماس الشديد الذي أثاره فيهم هذا النوع من تبادل الآراء الحرف.



### إسرائيل والاتحاد الأوروبي

ترتبط إسرائيل والاتحاد الأوروبي بشبكة متعددة الأطياف سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا. ويأخذ تأسيس الشبكة السياسية الإسرائيلية الأوروبية من جانب مؤسسة فريدريش-إيبيرت هذه الحقيقة بعين الاعتبار. فهذا التجمع يضم صانعي وصانعات القرار في نقاط التقاء العلم والسياسة والإدارة من إسرائيل والاتحاد الأوروبي. وهدف هذه الشبكة الاستراتيجية، البحث منهجيا في الإمكانيات الكامنة في العلاقات الإسرائيلية - الأوروبية، ووضع نماذج وتوصيات سياسية محددة لمواصلة تطوير الحوار تطورا بناء، بالرغم من الاختلافات القائمة في بعض النقاط.



## الإصلاحات الديمقراطية في الأردن

ما زالت منظمات المجتمع المدني في الأردن تخضع لقدر كبير من الرقابة الحكومية. لكن هناك منذ عدة سنوات خطوات تتجه نحو الانفتاح وإمكانيات أكبر للاستقلالية. ويتم أيضا تشجيع تأسيس أحزاب مستقلة جديدة.

كما شرعت الحكومة الجديدة عام 2003 في حوار مفتوح مع النقابات حول قضايا السياسات الاجتماعية المتنازع عليها. وتضع مؤسسة فريدرش - إيبيرت هذه العملية في حساباتها. فلقد دعمت من ناحية النقاش بين المنظمات غير الحكومية حول دورها في عملية الديمقراطية، وتتعاون من ناحية أخرى مع ممثلين لمجلس النواب الأردني. ويتم وضع تصورات إصلاحية لنظام الأحزاب والانتخابات في الأردن بمساعدة المختصين والمختصات وبالتبادل مع أعضاء وعضوات البرلمان الألماني.



## تطور النقابات في تونس

تدعم المؤسسة الاتحاد العام التونسي للشغل في المشاركة في صياغة السياسة الاقتصادية والاجتماعية في تونس صياغة ديمقراطية وفعالة. ويتم ذلك عبر توسيع نطاق البناء المؤسسي في المكاتب الفرعية التي يصل عددها إلى 24 مكتب ، وتشجيع دورات التدريب لممثلي وممثلات قاعدة النقابات. كما تدعم أيضا الدراسات العلمية والمطبوعات التي يطرح الاتحاد من خلالها موقفه من المشاكل الراهنة. ويشكل بناء أمانات الشباب والنساء مركز ثقل آخر للتعاون. فتصدر مجلة دورية للشباب باللغتين الفرنسية والعربية، تعالج موضوعات حول نتائج العولمة في تونس.

## أمثلة من عمل المشروعات

### حملة ضد التحرش الجنسي في الجزائر

في السنوات الأخيرة ارتفعت نسبة العنف ضد النساء في المجتمع والأسر في الجزائر ارتفاعا ملحوظا. ولقد أصبح التحرش الجنسي إحدى أكثر أشكال الاضطهاد والتسلط طبقا لبيانات المنظمات النسائية. ولكسر هذا المحرم المسكوت عنه شرعت نساء النقابات في حملة ضد التحرش الجنسي تعد فريدة من نوعها في العالم العربي والإسلامي.

الهدف من هذه الحملة فتح نقاش عريض في المجتمع حول حقوق المرأة القائمة. إضافة إلى ذلك التعرف على وسائل تتيح تغيير الإطار القانوني العام بجانب التغيير الاجتماعي.



## لقاءات مصرية - إيرانية

عُقد لقاء في إيران بين ممثلي وممثلات الجمعيات الأهلية في البلدين في يونيو 2003 بمبادرة من المنظمة غير الحكومية Resource Centers Hamayan في طهران ومكتب مؤسسة فريدرش - إيبيرت في القاهرة. وركز تبادل الخبرات على مجالات بناء المجتمع المدني، والبيئة، وبرامج دعم المرأة والشبيبة في العمل والمجتمع. ويرمي ممثلو المنظمات غير الحكومية الإيرانية بمثل هذه اللقاءات إلى الحصول على المشورة الفنية وعلى أفكار ليشقوا طريقهم الخاص بهم، ويعقدوا اتصالات أفضل مع المنظمات الدولية النشطة في المنطقة.



## الحوار الإسرائيلي - الفلسطيني

حصل تحالف السلام الإسرائيلي - الفلسطيني على جائزة حقوق الإنسان لعام 2002 التي تمنحها مؤسسة فريدرش - إيبيرت، على نشاطه في سبيل التوصل إلى حل غير عسكري للنزاع في الشرق الأوسط. هذا التحالف نبع منه فيما بعد ما يُسمى بمبادرة جنيف. هذه المبادرة تشكل مشروعا لاتفاقية سلام شامل يجتهد رائدها يوسي بيلين وياسر عبد ربه في الحصول على دعم له بين شعبيهما وعلى المستوى الدولي. ونتج عن برنامج جمع معلومات بدعوة من المؤسسة في يناير 2004 طرح قرار من جميع الكتل البرلمانية في البرلمان الألماني يرحب بمبدئيا بمبادرة جنيف.



وفي يونيو 2004 عُقد مؤتمر دولي تحت رعاية رئيس الجمهورية الألمانية راو، عالج بشكل خاص موضوع إعادة إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

## أمثلة من عمل المشروعات

### شبكات إقليمية

بجانب المشروعات الخاصة بالبلدان والمشروعات الثنائية تنشط مؤسسة فريدرش - إيبيرت على المستوى الإقليمي أيضا. ففي عام 2003 وقعت - كأول منظمة غير حكومية - على اتفاقية تعاون مع جامعة الدول العربية لتعميق الحوار حول القضايا الإقليمية. وفي إطار تقديم العالم العربي كضيف الشرف في معرض فرانكفورت للكتاب 2004 ، تم التخطيط لفعاليات مشتركة.

كما أن المؤسسة كانت قد شكلت قبل بداية حرب العراق فريقا من المختصين والمختصات، يعالج المعلومات والتحليلات النابعة من المنطقة ، ويضع سيناريوهات وبدائل لحل سلمي لأزمة العراق.

ويعد اندلاع الحرب نوقشت في ندوات وحلقات عمل مع صانعي القرار والرأي العام في ألمانيا دوافع الحرب والمصالح والتصورات وراثتها، وما هي النتائج التي تستخلص منها للمستقبل.

ثم أن المؤسسة تدعم تكثيف الحوار الأوروبي - المتوسطي في إطار عملية برشلونة، بدعمها التشابك المجتمعي في حوض المتوسط.

## مكاتب مؤسسة فريدرش - إيبيرت في الشرق الأوسط / الأدنى وشمال إفريقيا

مؤسسة فريدرش - إيبيرت ممثلة بعشرة مكاتب في المنطقة : في المغرب، الجزائر، تونس، ومصر والسودان، وإسرائيل، وفلسطين، ولبنان، والأردن، واليمن. وفي نفس الوقت، تتعاون المؤسسة، ومنذ سنوات طويلة، مع شركاء مختارين في سوريا والعراق وإيران، دون وجود مكتب يمثلها في تلك البلدان.

يبلغ عدد العاملين في مكاتب المؤسسة تسعة مندوبين من ألمانيا، وما يفوق 50 موظف وموظفة محليين، بين فنيين وإداريين.

وتحت تصرف مؤسسة فريدرش - إيبيرت حوالي 6 مليون يورو من ميزانية الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية، مخصصة لنشاطها في المنطقة. إضافة إلى ذلك تحصل المؤسسة على مبالغ مرتبطة بمشروعات يعينها من الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية الاتحادية الألمانية وولايات اتحادية معينة.

## شعبة الشرق الأدنى والأوسط/شمال إفريقيا

قسم التعاون الإنمائي الدولي

رئيس الشعبة:

الدكتور أندريه غربر

Dr. André Gärber

مؤسسة فريدرش - إيبيرت

Hiroshimastrasse 17

10785 Berlin

رقم الهاتف:

0094 03/26935-728

رقم الفاكس:

0094 03/26935-757

للحصول على معلومات:

info.nahost@fes.de

www.fes.de/nahost